الأنباء
الثلاثاء 17 فبراير 2015

السيسي يعلن الحداد الرسمي 7 أيام ويقدم التعازي بالضحايا ويؤكد: ندافع عن الإنسانية بأكملها من هذا الخطر

مصر تثأر لمقتل مواطنيها الـ 21 بضربات جوية ضد «داعش» في ليبيا

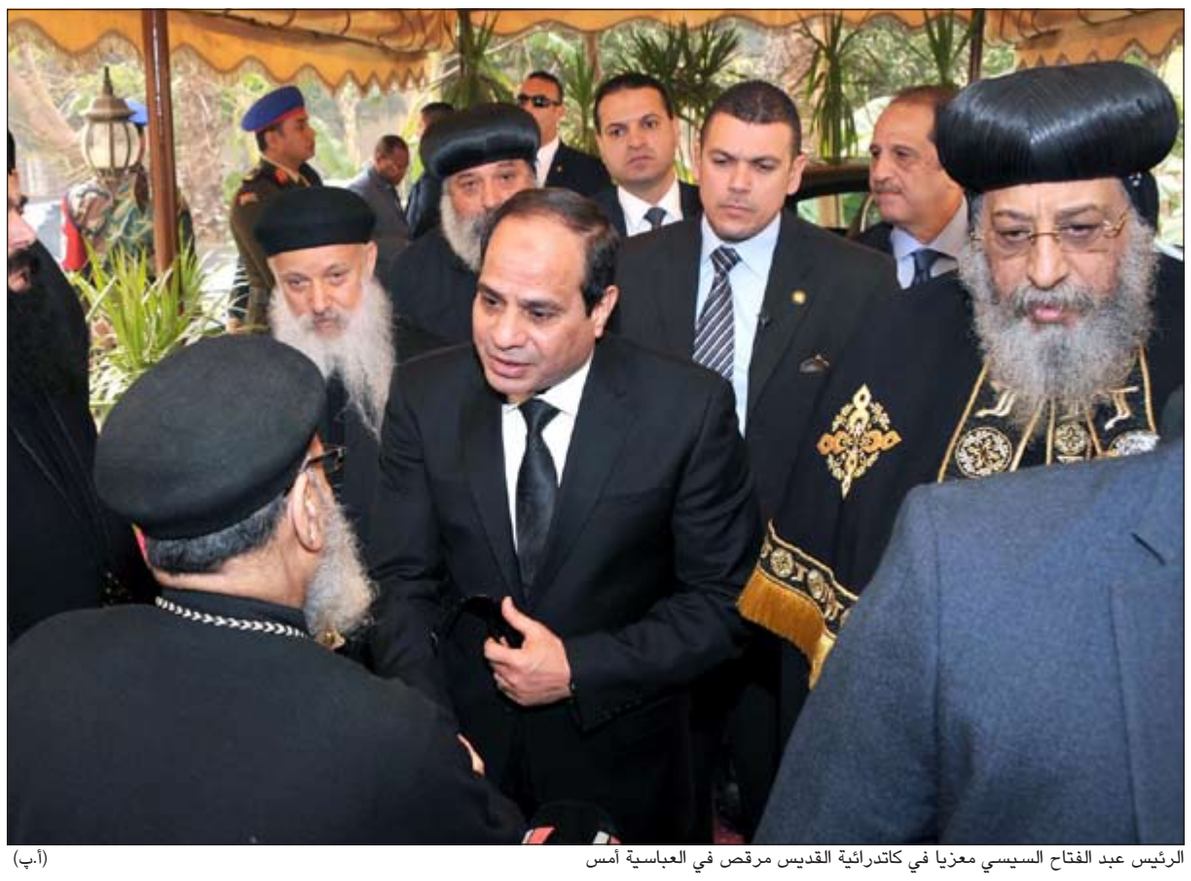
الرئيس عبد الفتاح السيسي معزيا في كاتدرائية القديس مرقص في العباسية أمس (أ.ب)

صورة عن التلفزيون المصري لطائرة مصرية تستعد للانطلاق لشن غارة على ليبيا

القاهرة ـ وكالات: جاء الرد المصري على إعدام تنظيم «داعش» لـ21 قبطيا في ليبيا سريعا، حيث أعلنت القوات المسلحة شن ضربات جوية على قواعد التنظيم ومراكز تدريبه في ليبيا، وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن بلاده تحتفظ بحق الرد «وبالأسلوب وبالتوقيت المناسب للقصاص».

وقالت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية في بيان رسمي «شعب مصر الأبي، تنفيذا للقرارات الصادرة عن مجلس الدفاع الوطني، وارتباطا بحق مصر في الدفاع عن أمن واستقرار شعبها العظيم، والقصاص والرد على الأعمال الإجرامية للعناصر والتنظيمات الإرهابية داخل وخارج البلاد، قامت قواتكم المسلحة فجر الاثنين الموافق 16 فبراير بتوجيه ضربة جوية مركزة ضد معسكرات ومناطق تمركز وتدريب ومخازن أسلحة وذخائر تنظيم داعش الإرهابي بالأراضي الليبية».

وأضاف البيان «وقد حققت الضربة أهدافها بدقة.. وعادت نسور قواتنا الجوية إلى قواعدها سالمة بحمد الله. وإذ نؤكد على أن الثأر للدماء المصرية والقصاص من القتلة والمجرمين حق علينا واجب النفاذ. وليعلم القاصي والداني أن للمصريين درعا تحمي وتصون أمن البلاد وسيفا يبتر الإرهاب والتطرف. حمى الله مصر وشعبها العظيم وألهم أهالي شهدائنا الصبر والسلوان». وعلى الاثر بث التلفزيون الرسمي المصري لقطة مقتضبة لمقاتلات مصرية خلال إقلاعها ليلا واتجاهها لقصف مواقع «داعش» في ليبيا.

هذا، وقد أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي زار الكاتدرائية المرقسية بالعباسية معزيا بالضحايا، الحداد الرسمي في البلاد لمدة 7 أيام. ودعا مساء أمس الأول الى اجتماع طارئ لمجلس الدفاع الوطني متوعدا «القتلة» بالاقتصاص منهم «بالأسلوب والتوقيت المناسب».

والتقى السيسي البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وقدم له العزاء، معربا عن مواساته لأسر الضحايا، ومؤكدا أنهم سيلقون كامل الاهتمام والرعاية من كل أجهزة الدولة المعنية.

باريس والقاهرة تدعوان مجلس الأمن إلى اتخاذ تدابير جديدة ضد «داعش»

«الخارجية المصرية» تستدعي كل السفراء الأجانب لاطلاعهم على تطورات الموقف

وصرح السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن «أداء الرئيس السيسي لواجب العزاء في الضحايا الأبرياء جاء بدافع وطني وكمواطن مصري في المقام الأول قبل كونه رئيسا للجمهورية ولكل المصريين، حيث حرص على التوجه إلى مقر الكاتدرائية دون انتظار لإجراء أي ترتيبات مراسمية أو إعداد موكب رسمي».

وذكر أن الرئيس السيسي دعا، خلال تقديمه واجب العزاء، جموع المصريين إلى «وحدة الصف الوطني والتكاتف لاجتياز هذه الأحداث العصيبة»، مؤكدا أن «تعاضد المصريين مسلمين ومسيحيين هو السبيل الوحيد الذي يكفل سلامة الوطن ودحره للإرهاب بل ويضيف مزيدا من القوة والتلاحم للنسيج الوطني المصري».

وقبل ذلك، قدم الرئيس السيسي ـ في كلمة متلفزة عزائه للشعب المصري في مصابه المتمثل في مقتل 21 مواطنا مصريا على يد عناصر تنظيم «داعش» في ليبيا.

وقال «أتقدم بخالص العزاء إلى الشعب المصري، وأتوجه نيابة عن كل المصريين إلى أسر وعائلات أبنائنا شهداء الإرهاب الغادر بخالص العزاء في مصابهم، فمصابهم هو مصاب مصر كلها».

وأضاف «اننا في هذه اللحظات العصيبة، نشعر جميعا كمواطنين مصريين بالحزن والألم والغضب، فهذا الإرهاب الخسيس الذي طال أبناء مصر، إنما هو حلقة جديدة في سلسلة الإرهاب المستشري في العالم كله، وهو ما يفرض علينا جميعا الاصطفاف من أجل استئصال جذوره وحماية العالم من انتشار سمومه».

وأكد أن «مصر ودول العالم أجمع تواجه معركة شرسة مع تنظيمات إرهابية تتبنى ذات الفكر الإرهابي المتطرف وتتشارك في نفس الأهداف التي لا تخفى عن أحد، وقد آن الأوان للتعامل معها جميعا دون انتقائية أو ازدواجية في المعايير»، مشددا على «ان هذه الأعمال الجبانة لن تنال من عزيمتنا، وان مصر التي هزمت الإرهاب من قبل لقادرة، بتصميم وإرادة شعبها العظيم، على دحره والقضاء عليه، فمصر لا تدافع عن نفسها فقط، ولكن تدافع عن الإنسانية بأكملها من هذا الخطر المحدق بها».

وأكد الرئيس السيسي «ان مصر تحتفظ لنفسها بحق الرد، وبالأسلوب والتوقيت المناسب، للقصاص من هؤلاء القتلة والمجرمين المتجردين من أبسط قيم الإنسانية»، مشيرا إلى أنه دعا مجلس الدفاع الوطني للانعقاد فورا وبشكل دائم لمتابعة تطورات الموقف والتباحث حول القرارات والإجراءات المقرر اتخاذها، كما وجه الحكومة بالوقوف إلى جانب أسر شهداء الإرهاب، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتخفيف من مصابهم»، ودعا الى الاستمرار في التنفيذ الصارم لقرار منع المصريين تماما من السفر إلى ليبيا في ظل هذه الأوضاع المتردية حفاظا على أرواحهم.

ولفت السيسي الى انه وجه أيضا أجهزة الدولة المعنية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتأمين وتسهيل عودة المصريين الراغبين في العودة، كما كلف وزير الخارجية بالسفر فورا إلى نيويورك لإجراء اتصالات عاجلة مع كبار المسؤولين في الأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن، والمشاركة في القمة الدولية حول الإرهاب، من أجل وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته.

وفي السياق ذاته، تلقى السيسي اتصالا من نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند حيث دعا الرئيسان الى اجتماع لمجلس الأمن الدولي واتخاذ «تدابير جديدة» ضد تنظيم «داعش».

وأعلن بيان للرئاسة الفرنسية امس، ان الرئيسين بحثا خلال اتصال هاتفي «الوضع في ليبيا وتوسيع عمليات داعش هناك، وانهما «أكدا على أهمية اجتماع مجلس الامن واتخاذ المجتمع الدولي تدابير جديدة لمواجهة هذا الخطر».

من جهتها، أكدت وزارة الخارجية المصرية حق القاهرة الأصيل والثابت في الدفاع الشرعي عن النفس وحماية مواطنيها في الخارج ضد أي تهديد وفقا لنصوص ميثاق الأمم المتحدة.

وطالبت الخارجية المصرية في بيان امس، دول التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» بتحمل مسؤوليتها لدعم مصر السياسي والمادي واتخاذ الإجراءات التي تستهدف المواقع الخاصة بالتنظيم وباقي التنظيمات «الإرهابية» المماثلة على الأراضي الليبية لما تمثله من تهديد واضح للأمن والسلم الدوليين، وذلك بنفس قدر ما يمثله تنظم «داعش الإرهابي» في كل من سورية والعراق من تهديد مماثل.

وأشارت الوزارة الى أنها أصدرت تعليمات فورية لكل سفراء مصر في الخارج ولمساعدي وزير الخارجية لاستدعاء كل السفراء الأجانب المعتمدين في القاهرة لاطلاعهم على تطورات الموقف بعد هذا الحادث البربري وتأكيد الخطورة البالغة لاستشراء الإرهاب في العالم، وبصفة خاصة في منطقة الشرق الأوسط وتحديدا ليبيا، وضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته بالتحرك الفوري والفعال ضد التنظيمات الإرهابية التي تشترك فيما بينها في تبني ذات الإيديولوجية المتطرفة وتحقيق نفس الأهداف الخبيثة.

وجاءت هذه التطورات المتلاحقة، بعد ساعات من بث الفرع الليبي لتنظيم «داعش» لشريط قيديو حمل عنوان «رسالة موقعة بالدماء الى أمة الصليب» وبثته مواقع انترنت يستخدمها عادة التنظيم، ظهر فيه المختطفون المصريون وهم يرتدون ثيابا برتقالية اللون وقد اجبروا على الجثو على احد الشواطئ وقيدت أياديهم وراء ظهورهم قبل ان يقوم الجلادون المقنعون برميهم ارضا وذبحهم بالسكين.

وقال تنظيم «داعش» في شريطه ان قتل الرهائن ذبحا تم على «ساحل ولاية طرابلس على البحر الأبيض المتوسط»، في حين قدم الرهائن على أنهم «رعايا الصليب من اتباع الكنيسة المصرية المحاربة».

ويظهر في الشريط رجل مقنع يحمل بيسراه سكينا وهو يخاطب الكاميرا باللغة الانجليزية قائلا «اليوم نحن في جنوب روما، في أرض الإسلام ليبيا (...) ان هذا البحر الذي غيبتم به جسد الشيخ أسامة بن لادن اقسمنا بالله لنخلطنه بدمائكم».

«الأوقاف»: أعداء للدين والوطن والإنسانية

الكنيسة الأرثوذكسية: واثقون بمعاقبة قتلة المصريين
الأزهر: عمل بربري همجي لا يمت لدين من الأديان

شيخ الازهر د. أحمد الطيب خلال تقديم العزاء للبابا تواضروس الثاني امس (أ.ف.ب)

القاهرة ـ وكالات: أعربت الأوساط الدينية في مصر، عن استنكارها وإدانتها لإقدام تنظيم «داعش» على ذبح مجموعة من الأقباط المصريين في ليبيا.

فقد أكدت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أنها واثقة بأن السلطات المصرية ستقتص من القتلة.

وقالت الكنيسة في بيان إنها «تستودع (..) في هذه اللحظات العصيبة شهداءها الأبرار، واثقين أن وطنهم العظيم لن يهدأ له بال حتى ينال الجناة الأشرار جزاءهم العادل إزاء جريمتهم النكراء».

وأضافت: «نعزي الوطن كله ونحسب أن دماءهم تصرخ أمام الديان العادل الذي لا يغفل ولا ينام وسيجازي كل أحد عما صنعته يداه ونصلي إلى الله أن يحفظ مصر ووحدتها وأن ينعم بالسلام في ربوع البلاد».

من جهته، وصف الأزهر الشريف هذا الأمر بأنه «عمل بربري همجي لا يمت إلى دين من الأديان».

وقال الأزهر في بيان له أمس الأول انه «تلقى ببالغ الحزن والأسى العمل الإجرامي البشع الذي قام به تنظيم داعش الإرهابي من إعدام مجموعة من أبناء مصر الأبرياء»، مضيفا أن «هذا العمل البربري الهمجي لا يمت إلى دين من الأديان ولا عرف من الأعراف الإنسانية».

وأكد أن ما أقدم عليه التنظيم المتطرف «لا ينم إلا عن نفوس مريضة تحجرت قلوبها فذهبت تعيث في الأرض فسادا تقتل وتسفك النفوس البريئة دون حق».

نقيب الأشراف: جريمة نكراء يرفضها الإسلام

ودعا الأزهر «المصريين جميعا إلى التيقظ والحذر والوقوف صفا واحدا في وجه الإرهاب الأسود الذي يعيث في الأرض فسادا»، مشددا «على ضرورة قيام المجتمع الدولي بواجبه في تعقب قوى التطرف والإرهاب، وتقديمهم للعدالة، والقصاص العاجل منهم».

وتقدم الأزهر «بخالص تعازيه ومواساته للبابا تواضروس الثاني، ولأهالي ضحايا الحادث الإرهابي، مع الدعاء لهم بالصبر والسلوان».

كما دان مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر هذا العمل، وأكد في بيان له «أنه لا صلة لهذه الأعمال الوحشية والدموية بالإسلام الذي حثت تعاليمه على حماية النفس الإنسانية وأنه يتقدم بخالص التعازي لأسر هؤلاء الأبرياء الذين راحوا ضحية للأعمال الإجرامية لتنظيم (داعش) الإرهابي الذي يمارس إجرامه باسم الإسلام والإسلام منه براء».

بدوره، شدد وزير الأوقاف د.محمد مختار جمعة على أن هذا الحادث سيزيد مصر وشعبها قوة في مواجهة الإرهاب والوقوف صفا واحدا خلف القيادة السياسية والقوات المسلحة والشرطة، مقدما تعازيه لأسر الضحايا، مؤكدا أن «منفذي العمل الإرهابي أعداء للدين والوطن والإنسانية ومدعمين بالاستعمار الجديد للاستيلاء على خيرات العالم».

وقال وزير الأوقاف في بيان له أمس «إن ما يحدث يهدد الإنسانية لأن الإرهاب عابر للحدود والقارات ويهدد العالم كله».

وثمن دور القوات المسلحة «حيث تحركت على الفور إثر الحادث الإرهابي الأليم الذي قام به التنظيم الإرهابي ووجهت له ضربة جوية كرد أولي على همجيته».

وأكد «ضرورة تطهير صفوفنا الداخلية من الخونة والعملاء والمأجورين، ومن يدعمون الإرهاب بأفعالهم أو أقوالهم، لأن الأمر جد خطير، وسرعة التحرك لتشكيل قوة ردع عربية مشتركة، إذ لا أحد منا بمنأى عن خطر هذه التنظيمات الإرهابية».

وشدد على ضرورة التحرك على المستوى الدولي، وهو ما وجه به الرئيس عبد الفتاح السيسي باعتبار أن ما يحدث بالمنطقة يشكل خطرا على الأمن والسلم العالمي، وأن مصر تدافع عن أمنها وأمتها وعن الإنسانية التي انتهكتها تلك التنظيمات.

ودان نقيب الأشراف محمود الشريف بشدة ما وصفها بـ «جريمة الغدر النكراء البشعة التي قام بها تنظيم داعش»، وشدد على ضرورة اصطفاف الشعب المصري خلف قيادته وقواته المسلحة والشرطة للتصدي للإرهاب، مؤكدا رفض الإسلام لتلك الأعمال «الإرهابية» البشعة.

وتقدم الشريف باسم الأشراف في مصر والدول العربية بخالص التعازي لأسر الضحايا، داعيا الله تعالى أن يلهم المصريين جميعا الصبر والسلوان في مصابهم الجلل.

بابا الڤاتيكان: الأقباط المصريون قتلوا في ليبيا «لأنهم مسيحيون»

الڤاتيكان ـ أ.ف.ب: عبر البابا فرنسيس عن «حزنه العميق» بعد إقدام مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية على قتل 21 مسيحيا مصريا في ليبيا بقطع رؤوسهم «لمجرد كونهم مسيحيين».

وفي ختام كلمة لمناسبة زيارة جون شالمير المسؤول الكبير في الكنيسة الاسكوتلندية خص الحبر الأعظم الأرجنتيني الضحايا المصريين ببضع كلمات.

وقال «لقد قتلوا عمدا لمجرد كونهم مسيحيين. ان دم أشقائنا المسيحيين هو شهادة إيمان، ولا يهم ان كانوا كاثوليكا أو ارثوذكسا أو لوثريين أو أقباطا، فذلك لا يهم مضطهديهم الذين يرون فقط انهم مسيحيون لان دمهم هو نفسه، دمهم اعتراف بالمسيح». وأضاف بابا الڤاتيكان ان «الشهداء ينتمون الى كل المسيحيين».

تعليقات البابا جاءت ردا على بث الفرع الليبي لتنظيم داعش شريطا مصورا لـ 21 قبطيا يرتدون لباسا برتقاليا ـ على غرار الرهائن الآخرين الذين قتلوا مؤخرا في سورية والعراق ـ مصفوفين على شاطئ وأياديهم موثقة وراء ظهورهم قبل إقدام مسلحي التنظيم على قطع رؤوسهم.

أحزاب سياسية دانت العمل «الإرهابي» ودعت للاصطفاف الوطني

«النور» السلفي: جريمة بشعة تتنافى مع الإسلام

القاهرة ـ أ ش أ: أدانت مجموعة من الأحزاب السياسية المصرية مقتل 21 مصريا من العاملين في ليبيا على يد تنظيم «داعش».

فقد دان رئيس حزب النور السلفي يونس مخيون، هذا العمل واعتبره «جريمة بشعة تتنافى مع الإسلام».

وقدم مخيون في تصريح له امس خالص التعازي لأهالي الضحايا وللشعب المصري كله لافتا إلى أن هذه الجرائم يجب أن تزيد الشعب المصري صلابة لمواجهة هذه الأعمال الإجرامية ولاستكمال بناء مؤسسات الدولة.

وطالب مخيون القيادة السياسية ومؤسسات الدولة والشعب المصري بأن يتكاتفوا في مواجهة هذه الجماعات «الإرهابية»، مشيرا إلى أن الأمر يحتاج لاصطفاف الشعب كله.

كما أهاب بالسلطات المصرية اتخاذ التدابير التي من شأنها الحفاظ على أبناء الشعب المصري وعدم سفرهم إلى هذه الأماكن والعمل على عودة المصريين المقيمين في ليبيا.

ومن جهته، طالب جلال مرة الأمين العام للحزب، الحكومة والشعب المصري، بالوقوف صفا واحدا «لمحاربة الإرهاب الاسود الحاقد»، مشيرا إلى «أننا لن يهدأ لنا البال حتى نجتث جذور الإرهاب من منطقتنا».

ومن جهته، اكد حزب الدستور أن « هذا العمل الإرهابي الدنيء يستوجب الرد السريع والحاسم من الحكومة المصرية وطالبها باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية أرواح المصريين في ليبيا»، وطالب الحزب الحكومة بدراسة كل البدائل المطروحة للرد على هذه الجريمة «الإرهابية» البشعة بالتنسيق مع جامعة الدول العربية ومجلس الأمن الدولي.

وعبر حزب الدستور عن «خالص عزائه لأسر المواطنين المصريين ضحايا إرهاب انه لا يمت للدين بصلة بل يشوه صورة هذا الدين ويلحق به الضرر البالغ».

بدوره، وصف نائب رئيس حزب «الحركة الوطنية المصرية» صفوت النحاس ذبح المصريين على يد عناصر تنظيم «داعش» بـ«الجريمة البربرية»، مؤكدا «أننا أمام إرهاب منظم مدعوم من مخابرات أجنبية ودول معادية للدولة المصرية».

وقال النحاس، في تصريح صحافي، «إن وحشية مرتكبي الحادث وطريقة القتل تؤكد أننا أمام مصاصي دماء ليسوا بشرا ولا يعرفون شيئا عن الإنسانية ولا عن الدين ولا عن الرحمة». وأكد مساعد رئيس حزب «المؤتمر» تامر الزيدي أن قتل المصريين في ليبيا جريمة جديدة تضاف لسجلات جرائم كافة الجماعات الإرهابية التي تسيء للحضارة البشرية، محذرا من مخططات جر مصر إلى حرب عسكرية في وقت لا تريده.

وقال الزيادي في بيان للحزب «إن مصر تخوض حربا في الخارج والداخل ضد الجماعات المتطرفة، التي تسعى لإثارة القلاقل وإحداث حالة من الغضب الشعبي وإحراج الدولة المصرية في توقيت حساس وانعقاد المؤتمر الاقتصادي بشرم الشيخ وفتح باب الترشح للانتخابات البرلمانية، فالدخول في حرب لسنا نحن من يحدد توقيتها ستكون لها عواقب وخيمة».